

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 81- كتاب الطهارة | باب الآنية 6

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الثامن وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة - [00:00:05](#)

اخرجه البخاري. هذا الحديث اورده المؤلف رحمه الله تعالى في باب الآنية. عن انس بن مالك رضي الله عنه هذا النبي صلى الله عليه وسلم خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين من حين قدم صلى الله عليه وسلم المدينة الى ان - [00:00:31](#) بربه صلوات الله وسلامه عليه. فام انس رضي الله عنها جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة وهو يقدر ان ينحلك شيئا الا فعل. واني احب ان تقبل ابني هذا - [00:00:51](#)

خادما لك. فقبله النبي صلى الله عليه وسلم. وامه مشهورة رضي الله عنها وارضاهها لها مواقف طيبة مشرفة يقال اغلى مهر هو مهر ام انس هذه رضي الله عنها وذلك انه خطبها ابو طلحة بعد - [00:01:11](#)

توفي زوجها ابو انس بعدما هرب من المدينة وتوفي خطبها اناس كثر رضي الله عنها ومن ضمنهم ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه فقالت له مثلك لا يرد لكن انت كافر وانا مسلمة فلا اقبلك - [00:01:31](#)

قال لا. ما هذا قصدك؟ وانما تريدين الذهب والفضة. وانا اعطيك اكثر من غيري. فقالت اذا اسلمت فهو مهري ويكفيني منك ولا اريد ذهباً ولا فضة. فاسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وتزوج بام انس رضي الله عنها وارضاهها - [00:01:51](#)

اه وتدعى ام سليم رضي الله عنها وهي ام انس ابن مالك هذا رضي الله عنه. وطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لغلامه انس فدعا له بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ما له وولده - [00:02:11](#)

بطول العمر ودخول الجنة. فكان دفن رضي الله عنه فوق المئة من اولاده وكان اولاده كثر او وصل الى مئة وزيادة من السنين رضي الله عنه. ولذا كان في اخر حياته ما يستطيع ان يصوم رمضان لضعفه - [00:02:31](#)

هو كده وفكره موجود فكان اذا دخل رمضان جمع ثلاثين مسكينا واطعمهم طعاما يشبعهم وافطرا رضي الله عنه وكان بستانه في البصرة يثمر في السنة مرتين. وتشتم رائحته رائحته الطيبة من مسافة بعيدة - [00:02:51](#)

بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فهو رضي الله عنه يقول ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم ان كسر القدح حين يشرب به المرء يعني بمثابة الكأس فاتخذ مكان الشعب سلسلة سلسلة - [00:03:11](#)

الاكثر بفتح السين وتقرأ بفسرها سلسلة والاكثر سلسلة والشعب الشعب قالوا يطلق على العدة مثل ما يقال شعب ابي طالب شعب عامر يعني المكان بين جبلين المدخل بين جبلين ويطلق على - [00:03:31](#)

عدة لكن المراد بها هنا الشق في الاناء. فاتخذ مكان الشعب سلسلة. سلسلة سلسلة هي المدورة من حديد او ذهب او فضة من فضة اتخذ او يقرأ يروى - [00:03:51](#)

اتخذ اتخذ للمبني للمعلوم. وهو النبي صلى الله عليه وسلم واتخذ يعني ما يدري من اتخذ هذا هل هو النبي صلى الله عليه وسلم ام انس ابن مالك ام غيره ممن صار اليه هذا القدح وهذا الحديث - [00:04:11](#)

فيه دلالة على جواز استعمال الفضة عند الحاجة بشروط كما قيدها الفقهاء رحمهم الله وكذلك اتخاذ الفضة عند الانكسار اذا لم يكفي السلسلة لم تكفي يتخذ ضبة يعني تمسك الجهتين تمسك الحدين لكن يشترط ان تكون قليلة وان تكون بقدر الحاجة والا يباشر ذلك - 00:04:31

الشارب لا يشرب مع الضبة او يشرب مع هذه السلسلة فيكون استعمال او شرب في انية الفضة ان كان المتخذ لهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم فذلك دليل صريح في استعمال الشريط والسلم - 00:05:01

والخيط من الفضة في تربيط الاء عند الحاجة لذلك. واما اذا كان المتخذ لهذا هو انس وغيره فلا دليل فيه والله اعلم. لكن جاء في رواية للبخاري ان انه انكسر كانه عند انس واراد ان - 00:05:21

اتخذ حلقة وكان في حلقة من حديث فاراد انس رضي الله عنه ان يبدلها بحلقة من فضة او ذهب فقال له ابو طلحة رضي الله عنه هذا زوج امه اتركه على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لا تغيره عما كان عليه - 00:05:41

النبي صلى الله عليه وهذه في الحلقة هذا الكلام في الحلقة فاتخذ استدل به العلماء رحمهم الله على انه اذا ما دام انها ابا طلحة نهى انس عن اتخاذ حلقة من ذهب او فضة بدل حلقة الحديد دليل على ان القدر هذا حافظ عليه على ما - 00:06:01

كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يشرب به وان هذه السلسلة كان امر بها النبي صلى الله عليه وسلم لفظ مشترك بين معان المراد منها هنا. يعني بعض الكلمات تأتي ويراد بها معان كثيرة لها معان كثيرة - 00:06:23

يميز المراد بهذا السياق من سياق الكلام. نعم المراد منها هنا الصدع والشق سلسلة رضي الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ ما كان الشعر بفتح الشين المعتمدة وسكون المهملة. المعجمة يعني - 00:06:45

تتميز عن الشين المهملة. السين يقال لها مهملة والشين معجمة حكم مشترك بين معان يراد منها هنا الصدع والشق سلسلة من فضة في القاموس فتح اوله الثانية منها ايصال الشيء بالشيء او سلسلة بكسر اوله دائرة من حديد ونحوه والظاهر ان المراد هو الاول فيقرأ بفتح - 00:07:05

اخرجه البخاري وهو دليل على جواز يعني الظاهر ان المراد الاول المقصود به من ايصال يعني ترابط ليست دائرة وانما هي خيط من ذهب يربط به. وهو دليل على جواز تضبيب الاء - 00:07:33

فضة ولا خلاف في جوازه كما سلف الا انه هنا قد اختلف في واضع فحكي البيهقي عن بعضهم ان الذي جعل السلسلة هو انس ابن مالك رضي الله عنه وجزم به ابن الصلاح وقال ايضا وقال - 00:07:50

ايضا فيه نظر لانه ان في البخاري من عاصم الاحول رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم فكان قد انصدع فسلسله بفضة. يعني فسلسله تدل هذه على ان اللي سلسله هو انس ابن مالك. وقال ابن سيرى - 00:08:06

فاراد انس ان على مكانها حلقة من فقال له ابو لا تغيرن مصالحها يصير هو ربيب لابي طلحة امه فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان اغلى مهر في - 00:08:24

هو مهر ام سليم لانه ابي طلحة الرجل هذا الجيش رسول صلى الله عليه هذا لفظ لا تغيرن يدل على انهم حرصوا على المحافظة على مدح صفته رسول الله صلى - 00:08:47

الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:17